

أصول التفسير (3) السنة للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 01-30-1202

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد الأمين وعلى اله وصحبه. ومن دعا بدعوته واستن بسنته واهتدى بهديه الى يوم الدين وبعد. فمع - 00:00:00

الثالث مع الدرس الثالث من دروس مقدمة التفسير. واصول التفسير وقواعده. اقول وبالله تعالى التوفيق من اصول التفسير ان القرآن يفسر كما سلف بالقرآن وكاد يفسر سنة النبي عليه الصلاة والسلام فالسنة مبينا للقرآن الكريم ولا شك ان الله سبحانه وتعالى - 00:00:20

الا اعلم بكلام نفسه قد تقدم الكلام على ذلك ثم انه علم النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يكن يعلم والنبي عليه الصلاة والسلام لا ينطق عن الهوى فمن ثم فكلام رسول الله - 00:00:50

صلى الله عليه وسلم بعد كلام الله يفسر به كتاب الله عز وجل ومع الكتاب العزيز كذلك فان الله قال وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم. ولعلهم يتفكرون - 00:01:10

وقوله صلوات الله وسلامه عليه مفسر للذكر. سنة الرسول اجمالاً تفسر تاب الله سبحانه سم ان هناك بعض الامور التي التبتت على بعض الصحابة اذ فهموا من اية معنى غير المعنى المراد فبينها لهم النبي صلى الله عليه وسلم. ثم ان الرسول ابتداء فسر بعض الايات. لكن عموماً - 00:01:30

العملية تفسر كل كتاب الله سبحانه وتعالى. فلا تجد في كتاب الله اي شيء يتعلق بأداب قضاء الحاجة الا الاجمال. من تفصيلات قضاء الحاجة نستقبل قبلة نستدبرها نستثمر بثلاث لا نمس الذكر باليمين. كل هذه التفصيلات سنة النبي صلى الله عليه وسلم هي التي بينتها. الوضوء اجمل فيه - 00:02:00

كتاب الله اجملت الاركان فقط في كتاب الله. اذا قمت من الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم من المرافق يمسح برؤوسهم وارجلهم من الكعبين لكن ما قبل ذلك من مضمضة وما قبل ذلك من استنشاق وعدد - 00:02:30

ثلاث نحو ذلك كله بينته سنة النبي صلى الله عليه وسلم كذلك الصلاة ما جاء في كتاب الله الا واقيموا الصلاة لكن كيف تقام تلك الصلوات؟ ماذا يقال فيها هذا يقال في الركوع ماذا يقال في السجود؟ كم عدد الركعات؟ كل ذلك مبين في سنة النبي محمد صلى الله عليه - 00:02:50

وصلنا صيغ الاذان ليست في كتاب الله في كتاب الله اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله واذا ناديتهم الى الصلاة اتخذوها هزوا ولا عبادة. لكن كيف النداء ما بين في القرآن كيف يؤذن المؤذن - 00:03:20

صلاة الجمعة جاء ذكرها اجمالاً. لكن كم هي من الركعات؟ هل يجهر بالقراءة فيها او يسر بالقراءة فيها الخطبة آآ ما فيها من احكام كل ذلك ايضاً ما بين في سنة ما بين في كتاب الله بل بينه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:40

صلاة العيد وما فيها من تكبيرات كلها ما جاء لها ذكر في كتاب الله عز وجل. وكذلك صلاة الاستسقاء وصلاة الكسوف والجنائز. الجنائز لم تأتي صفتها ابداً في كتاب الله عز وجل. انما جاءت مجملًا. ولا تصلي على احد منهم مات ابداً - 00:04:00

وصل عليه ان صلاتك سكن لهم. اجمالاً كان تفصيلات كل ذلك في سنة الرسول عليه الصلاة والسلام الدفن وطريقته الزكاة انصبتها

مقاديرها في الكتاب العزيز اجمال اقيموا الصلاة واتوا الزكاة لكن انصبتها زكاة انواعها - 00:04:20

كات الحيوان زكاة الحلي زكاة المال زكاة الزروع زكاة الركاز كل هذا ما فصل في الكتاب العزيز بل السنة المباركة التي فصلته الصيام. ما المحظور وما الممنوع؟ الحمد لله - 00:04:40

الصلاة والسلام على رسول الله وبعد فاواصل التذكير بان سنة النبي صلى الله عليه وسلم العملية فسرت اجمالي لان كتاب الله سبحانه وتعالى وكذلك سننه القولية كذلك. في كل الابواب في كل الابواب - 00:05:00

الطلاق كيف صيغه؟ الطلاق كيف يكون؟ العدد كم هي؟ كل ذلك مبين بيانا شافيا وان كان اجمل في سنة النبي صلى الله اجمل في الكتاب العزيز لكن السنة بينك. جاء في الكتاب العزيز في ابواب المعاملات تحريم الربا. لكن ما صورته؟ ما - 00:05:20

الربا ما انواع الربا؟ كل ذلك بينه النبي صلى الله عليه وسلم. وسنة النبي قد تضيف اشياء وقد تستثني اشياء الى الكتاب العزيز فالمحرمات في الاطعمة قل لا اجد ما اوحى الي محرما على طعام يطعمه الا ان يكون ميتة او دما - 00:05:40

مسفوحا او لحم خنزير فانه ريكس او فسق والا لغير الله به. لكن سنة النبي عليه الصلاة والسلام اضافت تحريم كل ذي ناب من السباع وكل الذي مقلب من الطير اضاف التحريم لحوم الحمر الالهية الى غير ذلك من السنن التي جاءت عن - 00:06:00

رسول الله صلى الله عليه وسلم في ابواب الاطعمة استثنيت منها اشياء حلت لنا ميتتان ودمان كما قال ابن عمر دامان الكبد والطحال والميتتان السمك والجراد. فضلا عن ذلك هناك آيات فسرهما النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:20

وبينها خلافا لما فهمه الصحابة او لما قد يفيد ظاهر الآية. فقله تعالى يسألونك عن المحيض قل هو اذى تعتزل النساء في المحيط. الاعتزال هذا عام. فاليهود كانوا يعتزلون النساء وكيف كان اعتزالهم للنساء كانوا - 00:06:40

يطردون المرأة من البيت او هم يتركون لها البيت ويعتزلونها بالكلية. ولا يؤاكلوها ولا يشاربونها الى ان بين النبي صلى الله عليه وسلم صفة هذا الاعتزال بقوله اصنعوا كل شيء الا النكاح. اصنعوا كل شيء الا - 00:07:00

النكاح. الصحابة فهموا قول الله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم فهموا ان الظلم عام. لكن بين النبي صلى الله عليه وسلم ان المراد بالظلم هنا الشرك. عدي بن حاتم الطائي فهم قوله تعالى كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من - 00:07:20

الفجر فهم انه الخيط الذي يحاك به ويخيط به. وكان يضع خيطا ابضا تحت رأسه خيط اسود ويأكل حتى يظهر له هذا من ذاك الى ان بين له النبي صلى الله عليه وسلم ان المراد بياض الليل بياض النهار وسواد الليل - 00:07:40

وهكذا فهم بعض الصحابة ان القصر في الصلاة في السفر انما يكون عند خوف الفتنة من الذين كفروا من الذين فهموا ذلك عمر فقد جاءه يعلى ابن امية او بعض الصحابة يسألونه كيف وقد امن الناس والله يقول واذا ضربتم في الارض - 00:08:00

فلا جناح عليكم ان تقصروا من الصلاة. فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ان خفتكم ان يفتنكم الذين كفروا. قال ونحن لا نخاف كيف وقد امن الناس؟ قال عمر عجت مما عجت منه فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال صدق - 00:08:20

تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقتها. فلم يعد القصر قاصرا على الخوف من فتنة الذين كفروا التبس على بعض الناس زمن النبي عليه الصلاة والسلام ان مريم اخت موسى. كيف ذلك وبينهما بول شاسع من الزمان - 00:08:40

فسألو النبي صلى الله عليه وسلم كيف يقول الله تعالى يا اخت هارون ما كان ابوك امرا سوء وما كانت امك بغية فمريم اخت هارون وابنة عمران وموسى اخ لعمر وابن لعمران. كيف وبينهما زمن شاسع؟ فاجاب النبي عليه الصلاة والسلام بقوله - 00:09:00

انهم كانوا يسمون باسماء انبيائهم والصالحين منهم. فبين النبي عليه الصلاة والسلام المسائل التي اشكلت كما اشكل على عيشة قوله تعالى وقوله عليه الصلاة والسلام من نوقش الحساب عذب فقالت يا رسول الله كيف والله يقول - 00:09:20

سوف يحاسب حسبا يسيرا. قال يا عيشة ذاك العرض عرض الاعمال عملت كذا وكذا يوم كذا وكذا كما قال الشراح. ولكن من نوقش الحساب عذب ففسر الحساب اليسير بانه عرض الاعمال على الاشخاص على ما رواه ابن عمر رضي الله عنهما من عن رسول الله صلى

الله - 00:09:40

عليه وسلم ان الله يدني المؤمن يوم القيامة واضع عليه كنفه ويستتره ويقرره بذنوبه عملت كذا وكذا يوم كذا وكذا فيقر بكل ذلك حتى يظن انه قد هلك فيقول الله تعالى انا سترته عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم - [00:10:00](#)

اليسة كانت فهمة الحساب اليسير او كيف يحاسب حسابا يسيرا مع قول النبي من نوقش الحساب عذب بين النبي صلى الله عليه وسلم بعض الايات كقوله تعالى خذ للطعام كان حلا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه. من - [00:10:20](#)

قبل ان تنزل التوراة فبين ان الذي حرمة اسرائيل على نفسه لحوم الابل والبان الابل. وكذلك بين النبي وسلم الغيبة ما الغيبة؟ قال تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا. فقال الغيبة ذكرك اخاك بما يكره. قيل ان كان في اخي ما اقول يا رسول الله - [00:10:40](#)

قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته. فسر النبي صلى الله عليه وسلم السبع السبع المثاني لقوله تعالى ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم فسر السبع المثاني بفاتحة الكتاب. ولا ينفي ان - [00:11:00](#)

وانا داخل في في المثاني ايضا تفسيرات اخرى لكن اصاله يدخل ما بينه النبي صلى الله عليه وسلم. قوله تعالى فمن كان من منكم مريض او به اذى من رأسه ففدية من صيام او صدقة او نسك. قدر كم هذه الفدية من الصيام؟ قدر كم هذه الفدية من الصدقة - [00:11:20](#)

قدر كم هذه الفدية من النسك بين النبي عليه الصلاة والسلام ان النسك شاة وان الاطعام اطعام ستة مساكين وان صيام صيام ثلاثة ايام وهكذا هل ينظرون الى ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض ايات ربك يوم يأتي بعض ايات ربك - [00:11:40](#)

لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا. بين ان المراد ببعض هذه الايات التي لا ينفع نفسا ايمانها طلوع الشمس من مغربها بين ذلك النبي صلى الله عليه وسلم. قال تعالى الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللهم - [00:12:00](#)

ما ما كبائر الاثم؟ الكبائر بينها النبي عليه الصلاة والسلام في عدة احاديث. اجتنبوا السبع الموبقات الكبائر الشرك بالله. وعقوق الوالدين وقول الزور المسجد الذي اسس على التقوى بينه النبي عليه الصلاة والسلام في حديثين احدهما انه مسجده عليه الصلاة والسلام - [00:12:20](#)

ثانيا انه مسجد قباء. والثاني انه مسجد قباء. وهكذا الخمر جاء مجملا في كتاب الله سبحانه وتعالى قال الله تعالى في كتابه الكريم في شأن الخمر انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس بين النبي عليه الصلاة والسلام ان - [00:12:40](#)

المراد بالخمر كل ما خمر العقل سواء كان من شعير او كان من اه من تمر او كان من عسل او كان من اي شيء يخمر يخامر العقل ان يغطي على العقل. فكل ذلك محرم. قال عليه الصلاة والسلام ما اسكر كثير - [00:13:10](#)

فقليله حرام وقال الخمر ما خمر العقل. فسر النبي الكوثر انا اعطيناك الكوثر. فقال نهر اعطانيه ربي عز وجل عدد انيته اكثر من نجوم السماء وماؤه ابيض من اللبن واحلم من العسل. بين النبي عليه الصلاة والسلام معنى قوله تعالى حافظوا على الصلوات - [00:13:30](#)

الصلاة الوسطى وبين ان ذلك صلاة العصر. وكذلك بين قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس قال الوسط العدل وكذلك قال الله تعالى فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء - [00:13:50](#)

بما كانوا يفسقون كيف بدلوا؟ كيف بدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم؟ قيل لهم ادخلوا الباب سجدا فبدلوا ودخلوا على استهيهم ويقولون حبة في شعرة فهذا هذه صورة منصور التبديل التي فعلها اليهود. وكذلك قوله تعالى - [00:14:10](#)

فارسلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء فانزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء. بين النبي بعض صور هذا الرجز بقوله الطاعون رجز به امم من قبلكم. وكذلك لما نزل قوله تعالى قل تعالى وندعوا ابناؤنا وابناءكم ونساءكم وانفسنا وانفسكم - [00:14:30](#)

ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين بين النبي عليه الصلاة والسلام بين النبي عليه الصلاة والسلام من المعنيين بالابناء هنا فدعا عليا وفاطمة وحسنا وحسينا ووضع عليهم كساء وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي في رواية فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ودعا ايضا اليهود عفوا النصارى النصارى - [00:14:50](#)

المباهلة بعد ان جمع هؤلاء الاربعة دعا عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فهذا تفسير لقوله وابنائنا وابنائكم فهم بابنائهم كلهم عليه الصلاة والسلام ليسوا بابنائهم لصلبه الا فاطمة عليها السلام. اما حسن وحسين فحفيد - [00:15:20](#)

وكذلك علي ليس بابنا للنبي عليه الصلاة والسلام الا اذا قيل وانفسنا وانفسكم قل تعالى وندعو ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم على ما قاله بعض العلماء من ان النبي قال في حديثه من كنت مولاه فعلي مولاه لا يؤدي عني الا علي - [00:15:40](#)

وبالله تعالى التوفيق بين النبي الغاسق اذا وقف بانه الليل اذا دخل. عفوا بانه القمر اذا ظهر. والقمر اذا ظهر علامة على دخوله الليل كذلك. هكذا فرسلنا عليه الصلاة والسلام بين كثيرا مما اشكل على الصحابة في هذا الكتاب العزيز - [00:16:00](#)

ثم ان اسباب النزول التي نزلت الايات التي نزلت على رسول الله ومواطن نزولها. مبين لمراد الله سبحانه وتعالى. او داخل اصالة في تفسير كتاب الله عز وجل على ما تقدم به الكلام في اسباب النزول ومدى تعلقها بتفسير كتاب الله سبحانه - [00:16:20](#)

بتاعنا. فالحاصل انه لا يستغنى ابدًا عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. في بيان كتاب الله سبحانه في كل الابواب ان رمت اي باب تجد لزما ان تبين السنة المراد من كتاب الله عز وجل اذا كان - [00:16:40](#)

مطلقا او عاما وكما قال علي لابن عباس رضي الله عنهما لما ذهب لمناظرة الخوارج يا ابن عباس لا تنازركم بالقرآن وحده في انه زوجوه ولكن وفي بعض الربايات فانه حامل. يعني الاية تحتل اكثر من معنى ولكن ضم الى ذلك حديث النبي - [00:17:00](#)

صلى الله عليه وسلم. فلذا لما نظرهم ابن عباس رضي الله تعالى عنهما بعدد في عدد من المسائل واستدل عليهم سنن للنبي عليه الصلاة والسلام وهديه في صلح الحديبية وغير صلح الحديبية رجع منهم الاف الى طريق الله سبحانه - [00:17:20](#)

وتعالى واستقاموا على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهكذا عموما فالرسول بسنته الفعلية فسر عددا كبيرا من الايات وبسنته القولية فسر عددا كبيرا من الايات وبتفسيره لبعض الايات - [00:17:40](#)

تنصيصا ازال وازال الاشكال كذلك عن عدد من الافهام التي كان بعض الصحابة هم خير القرون زهبوا اليها فلزما ايها الاخوة ان نتجه الى تفسير كتاب الله بسنة رسول الله بعيدا عن الخواطر - [00:18:00](#)

فالصحابة خواطرهم احسن من خواطرنا وافهمهم احسن من افهمنا. ومع ذلك بعضهم ذهب مذاهب بعيدة في التفسير لكن لما جاءته السنة ضبطت له الامور. الصحابة عموما جاءوا الى النبي فقالوا يا رسول الله يا رسول الله اينما لم يظلم - [00:18:20](#)

الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم فهموا انهم لم يخلطوا ايمانهم باي ظلم. قالوا معترفين واينما لم نظلم نفسه فنزلت او قال عليه الصلاة والسلام استم تقرأون كلام العبد الصالح؟ ان الشرك لظلم عظيم فبين لهم المراد. فالتاس - [00:18:40](#)

خرجوا في ازماننا بمعزل عن سنة النبي وقل ذكر كلام النبي في اقوالهم ندرا. وندر اندر من ذلك ان يذكروا اسم صحابي في التفسير فجالوا بعقولهم يميننا وشمالا وصالوا بعقولهم وافكارهم يكتبون الخواطر والظلال - [00:19:00](#)

نحو ونحو من ذلك بمعزل عن سنة النبي عليه الصلاة والسلام. فوقعوا في خلل جسيم. ومما يجب ان يلاحظ ويرى ان تكون السنة التي تفسر بها الايات سنة ثابتة صحيحة. لا سنة ضعيفة ولا موضوعة ولا مكذوبة على رسول - [00:19:20](#)

رسول الله فانك قد تحدث تضاربا بتفسيراتك للايات باحاديث باطلة وواهية. ولا يخفى عليكم ان هناك من الوضاعين كنوح المؤقت بنوح الجامع الكذاب يقول لقد وضعت على رسول الله في في في فضائل القرآن سورة - [00:19:40](#)

تصور او اية اية في فضائل القرآن. كل سورة وضع فيها حديس يكذب على الرسول ويذكر فضيلة لسورة البقرة وفضيلة فكان هناك وضاعون وكذابون كذبوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبوا على رسول الله وافترىوا عليه الكذب. ولكن والحمد لله كما قال - [00:20:00](#)

اثمتنا وعلمناؤنا لما قيل له هذه الاحاديث المكذوبة والموضوعة قال يعيش لها الجهابذة. وصدق الله اننا نحن نزلنا ذكرى وانا له لحافظون. فلزما ان نتجه لتفسير القرآن بسنة الرسول عليه الصلاة والسلام لا بمعزل عنه - [00:20:20](#)

فاننا اذا انعزلنا عن سنة رسول الله وقولنا كلها تختلف. ساخرج بتفسير وانت بتفسير ولس بتفسير ويصبح الدين العوبة في ايدي العابثين يتصرفون فيها كيف شاءوا كما ذهب بعض اهل الغباء الى تفسير الصلاة بانها - [00:20:40](#)

الدعاء فقط وقالوا ان الصلاة معناها الدعاء فاذا دعوت الله فقد صليت ولا حاجة للصلاة ذات الاركان. كما فهم بعضهم الصيام بانه الامتناع افقط فقال لا حاجة الى الامتناع عن الطعام والشراب انما امتنع عن المعاصي. وانت بهذه الطريقة صائم. فلذلك لزم ان نتبع -

سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ونعرف ايضا كما سلف الناسخ والمنسوخ لكن موضوعنا اليوم اول الليلة هذه كان عن اثر سنة رسول الله في تفسير كتاب الله. فعلى ذلك فالفئة التي خرجت والجماعة التي تجمعت على الباطل التي - 00:21:20 نفسها بالقرآنيين الذين يقولون لا نعمل الا بالقرآن كذبوا. كذبوا هم كذابون. اشيرون. فلو عملوا بالقرآن لعملوا لقوله تعالى وان تطيعوه تهتدوا لعملوا بقوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله لعملوا بقول الله تعالى وما اتاكم - 00:21:40 الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا لعملوا بقول الله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره. ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم لعملوا بقوله تعالى وان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر. فعلى مذهبهم الضالة سيبيحون

- 00:22:00

اكل الفئران واكل القطط وسيبيحون الجمع بين المرأة وعمتها والمرأة وخالاتها وسيحرمون الكبد والطحال سيحرمون مسائل كثيرة جدا في هذا الباب بناء على افهامهم الضالة فهم كذابون لما اطلقوا على انفسهم لفظ - 00:22:20 القرآنيون وليسوا بقرآنيين ابدا. فالرسول هو خلقه القرآن صلوات الله وسلامه عليه. كيف لا يذكرون الله انجنا اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك. كل ذلك سيحرمون منه ان هذا الذكر بطوله ليس في القرآن. اذكار - 00:22:40 الاضاحي والمساء كلها ليست في القرآن الا اجمالاً قول سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون. وله الحمد في السماوات والارض عشيا حين تظهرون لكن ما صفات اذكار الصباح والمساء؟ كل ذلك بين في السنة فهذه الفئة الضالة التي كذبت وزورت وزيفت -

00:23:00

واطلقت على نفسها اسم القرآنيين او القرآنيون جماعة كاذبة في تسمية نفسها ثم في تطبيقاتها ثم حادثة عن كتاب ربها وسنة نبيها صلى الله عليه وسلم. بهذا القدر يجتزئ وصل اللهم على نبينا محمد - 00:23:20 واله وسلم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:23:40